

# وفد المعارضة إلى جنيف: سير سياسية لأبرز المفاوضين السوريين

alaraby.co.uk/politics/2017/2/22/ وفد-المعارضة-إلى-جنيف-سير-سياسية-لأبرز-المفاوضين-السوريين

بتأس نصر الحريري وفد المعارضة (العربي الجديد)  
أحمد حمزة

23 فبراير 2017

يتألف الوفد الذي اختارته الهيئة العليا للمفاوضات السورية إلى جنيف، خلال اجتماعاتها في العاصمة السعودية الرياض يومي 10 و11 فبراير/شباط الحالي، من 21 شخصية، 10 منهم يمثلون الفصائل العسكرية، و11 توزعوا على النحو التالي: 4 للائتلاف الوطني السوري، و3 لهيئة التنسيق الوطنية، و2 من المستقلين، و2 عن منصتي موسكو والقاهرة (المنصتان اعترضتا على هذه التشكيلة وحجم التمثيل المخصص لكل منصة، وبالتالي فمن المرجح أن تُحجم الشخصيتان عن المشاركة). وبتأس الوفد، عضو الهيئة السياسية في الائتلاف نصر الحريري، الذي تم تعيين نائبة له، هي أليس مفرج (هيئة التنسيق)، بينما تم اختيار محمد صبرا (مستقل) ليكون كبيراً للمفاوضين.

وفي ما يلي لمحة مختصرة عن السير الذاتية لأبرز الأعضاء:

## أ- أعضاء وفد التفاوض عن الائتلاف الوطني السوري

### 1- رئيس الوفد: نصر الحريري

تم اختياره من قبل الهيئة العليا للمفاوضات كرئيس لوفد المعارضة إلى جنيف 4، هو عضو بالهيئة السياسية للائتلاف الوطني السوري، وشغل في السابق منصب الأمين العام للائتلاف. الحريري الذي وُلد في محافظة درعا جنوبي سورية، هو خريج كلية الطب في جامعة دمشق، ويحمل ماجستير في اختصاص الأمراض الباطنية والقلبية، وعمل طبيباً في عدد من المستشفيات السورية. انضم الحريري للحراك الثوري في سورية منذ بدايته سنة 2011، وألقى بياناً في أول اعتصام نقابي حينها، اتهم فيه قوات الأمن بارتكاب المجازر، وأن إعلام النظام الرسمي يسعى إلى الفتنة في البلاد، قبل أن يُقدّم مع معتصمين برفقته استقالة جماعية من حزب البعث. اعتُقل مراتٍ عديدة من الأمن السوري، بسبب نشاطه السياسي، وأسس لاحقاً "نقابة الأطباء الأحرار" في درعا، وشارك بتأسيس "المنتدى الوطني للحوار الديمقراطي" في الأردن، وكان عضواً في عدد من التجمعات التي ولدت بعد الثورة كـ"اللجنة الطبية السورية في الأردن"، و"اللجان المحلية في مدينة درعا"، قبل أن يصبح عضواً في الائتلاف الوطني السوري كممثل عن الحراك الثوري في درعا.

### 2- فؤاد عليكو

تمت تسميته لعضوية وفد التفاوض في جنيف 4، وهو من أعضاء الائتلاف الوطني السوري، كممثل عن "المجلس الوطني الكردي"، وله تاريخ سياسي في العمل مع الأحزاب الكردية في سورية قبل الثورة. وعليكو الذي وُلد في محافظة الحسكة سنة 1950، عمل مدرساً لمدة 21 سنة، إذ يحمل شهادة في أهلية التعليم الإعدادي. انخرط في التنظيمات السياسية الكردية، منذ بداية شبابه، واختير سنة 1987، عضواً للجنة المركزية في "حزب الاتحاد الشعبي"،



قبل أن يصبح عضواً في المكتب السياسي لحزب "يكي تي" الكردي في سورية عام 1993 ثم سكرتيراً للحزب، ولاحقاً عضواً في لجنته السياسية، ودخل إلى عضوية البرلمان السوري بين عامي 1990 و1994، ممثلاً للحركة الكردية، لكن بصفته مستقلاً، إذ كان النظام في سورية يمنع الترشح لمجلس الشعب بالصفة الحزبية الكردية.

### 3- عبد الأحد اسطيفو

اختارته الهيئة العليا للمفاوضات لعضوية وفد التفاوض في جنيف 4، ويشغل حالياً منصب نائب رئيس الائتلاف الوطني، وهو عضو فيه عن محافظة الحسكة، كما يشغل عضوية "المجلس الوطني السوري" و"المنظمة الآشورية الديمقراطية". اسطيفو المولود في مدينة القامشلي سنة 1957، يحمل إجازة في اللغة الإنكليزية من جامعة حلب، فضلاً عن ماجستير "تاريخ وفقه لغات سامية" من جامعة لوفان في بلجيكا.

### 4- محمد الشمالي

عضو في وفد المعارضة لمفاوضات جنيف 4، يشغل حالياً عضوية الائتلاف الوطني السوري عن "المجلس التركماني السوري"، والذي اختاره في أكتوبر/تشرين الأول الماضي، ليمثل تركمان سورية مع ثمانية آخرين في الائتلاف الوطني، وهو عقيد مُنشق عن جيش النظام.

## ب - أعضاء الوفد عن هيئة التنسيق الوطنية

### 1- نائب رئيس الوفد: أليس مفرج

اختيرت لتكون نائباً لرئيس الوفد نصر الحريري، وهي قيادية في "هيئة التنسيق الوطنية"، وتحمل إجازة في اللغة العربية من جامعة دمشق. مفرج التي ولدت في محافظة السويداء جنوبي سورية عام 1971، ناشطة في مجال حقوق المرأة، وشغلت عضوية حزب "العمل الشيوعي"، وكانت تعرضت للاعتقال في سورية، بسبب نشاطها، خلال الثورة، قبل أن تغادر البلاد، لتستقر في ألمانيا. كانت لها لقاءات عدة ضمن الوفود النسائية التشاورية مع المبعوث الأممي، ستيفان دي ميستورا، خلال المشاورات التي أجراها مع فعاليات نسائية في دمشق وجنيف، وكان لها نشاطات في داخل سورية. لها تصورات عن وضع المرأة في سورية، المستقبل وجندرة المرأة في الدستور، وهي ضمن قيادات فرع هيئة التنسيق في المهجر.

### 2- عبدالمجيد حمو

عضو في وفد المعارضة لمفاوضات جنيف 4 عن "هيئة التنسيق الوطنية"، ويشغل عضوية مكتبها التنفيذي، وهو من كوادر حزب "الاتحاد الاشتراكي العربي الديمقراطي" في سورية. حمو من مواليد محافظة حلب سنة 1944، ويحمل إجازة جامعية في الاقتصاد.

### 3- نشأت طعيمة

هو من أعضاء وفد المعارضة التفاوضي لـ"جنيف 4"، عن "هيئة التنسيق الوطنية"، ويعتبر من قياديينها (فرع دمشق). كما أنه عضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوري، ويعمل محامياً، إذ يحمل إجازة في القانون.

## ج - عضوا وفد التفاوض المُستقلان

## 1- كبير المفاوضين: محمد صبرا

اختارته الهيئة العليا للمفاوضات كبيراً للمفاوضين في وفد المعارضة لمؤتمر جنيف 4، وهو حقوقي يحمل دبلوماً بالدراسات المعمقة في القانون العام، عمل سابقاً مستشاراً قانونياً للحكومة السورية المؤقتة، وكذلك للاتلاف الوطني السوري قبل أن يستقيل منهما لاحقاً. يتحدر صبرا من الجولان السوري المحتل، وله أبحاث في تحديث التشريعات الإدارية والاقتصادية في سورية.



## 2- بسمة قضماني

اختيرت من الهيئة العليا للمفاوضات لتشغل عضوية وفد المعارضة في مؤتمر جنيف 4 كمستقلة، وكانت منضوية في السابق في "المجلس الوطني السوري" وكانت المتحدث الرسمي باسمه، ومن أعضاء وفد التفاوض في مؤتمر جنيف 3 العام الماضي. قضماني التي ولدت في محافظة دمشق سنة 1958، لها نشاطات سياسية متعددة، وتحمل إجازة الدكتوراه في العلوم السياسية، وعملت أستاذة مساعدة (تخصص العلاقات الدولية) في جامعة باريس وهي مقيمة في العاصمة الفرنسية، منذ فترة طويلة، وهي ترأس "مبادرة الإصلاح العربية"، وهي شبكة غير حكومية تتألف من باحثين عرب في مجالات الترويج للديمقراطية في الدول العربية.



## د - ممثلان عن منصتي القاهرة وموسكو

سمت الهيئة العليا للمفاوضات شخصيتين محسوبيتين على المعارضة السورية من منصتي القاهرة وموسكو وهما:

1- **جمال سليمان** عن منصة القاهرة، وهو ممثل سوري معروف، ولد عام 1959، ويحمل إجازة من المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق، وماجستير في الدراسات

المسرحية من جامعة ليدز. بدأ مشواره الفني مع فرقة من الممثلين الهواة كانت تدعى "فرقة شباب القنيطرة" لثلاث دورات في مهرجان مسرح الهواة الذي كانت تقيمه وزارة الثقافة السورية في سبعينيات القرن الماضي، وأقدم أدواره التلفزيونية تعود إلى أواخر الثمانينيات. انتسب إلى نقابة الفنانين السوريين عام 1981، تزوج من الممثلة السورية وفاء موصلي لكنهما انفصلا بعد ثماني سنوات، في العام 2003 تزوج من رنا محمد سلمان ابنة وزير الإعلام السوري السابق. آخر الجوائز التي حصل عليها كانت جائزة أفضل ممثل في مهرجان مؤسسة الأهرام المصرية للدراما عن دوره في مسلسل أفراح القبة مصر 2016

2- **علاء العرفات** عن منصة موسكو، وهو عضو في "جبهة التغيير والتحرير"، المقررة من روسيا، وهو مهندس من مواليد دمشق سنة 1958.

لكن موضوع مشاركة هاتين الشخصيتين غير نهائي، نظراً لاعتراضهما على حجم التمثيل الذي خصصته الهيئة العليا للمفاوضات لمنصتي القاهرة وموسكو

## أعضاء وفد المفاوضات عن الفصائل العسكرية:

### 1- محمد علوش

ابن عم زهران علوش القائد السابق لـ"جيش الإسلام"، وهو من مواليد مدينة دوما بريف دمشق عام 1970، ودرس في كلية الدعوة وأصول الدين في السعودية، كما يحمل ماجستيراً في العلوم المصرفية من قسم الدراسات الإسلامية في جامعة بيروت الإسلامية. يُعتبر علوش ممثل "جيش الإسلام" في الخارج، إذ إنه عضو في هيئته السياسية، كما ترأس في السابق الهيئة السياسية لـ"مجلس قيادة الثورة"، واختير السنة الماضية، ليكون كبير المفاوضين ضمن



وفد المعارضة في مؤتمر جنيف 3.

## 2- بشار الزعبي

من أبرز وجوه القيادات العسكرية للمعارضة السورية في جبهة درعا جنوبي سورية، وهو القائد السابق لـ"جيش اليرموك" الفصيل البارز في الجبهة الجنوبية، الذي يتبع الجيش السوري الحر. ويمثل الزعبي حالياً هذا الجيش في الخارج، إذ يشغل منصب رئيس هيئته السياسية.

## 3- فاتح حسون

وهو عقيد سابق في جيش النظام، أعلن انشقاقه منذ عام 2012، وانخرط مع الثورة في العمل العسكري المسلح بمحافظة حمص. أسس مع آخرين سنة 2012 "حركة التحرير الوطنية" التي ترأس جناحها العسكري، كما شغل في السابق منصب قائد المجلس العسكري الثوري في حمص، وهو قائد "حركة تحرير حمص" التابعة للجيش السوري الحر. كما شغل منصب مساعد رئيس الأركان في الجيش السوري الحر وقائداً لجبهة حمص في عام 2013 كما قاد معركة "قادمون" في ريفي حمص وحماة الشرقي والتي كانت امتداداً لمعركة "الجسد الواحد" في 2013 وتمكن خلالها من تحرير 21 قرية وبلدة في تلك المنطقة، وكان مهتماً بطمأنة الطوائف التي تعيش في تلك المنطقة وخاصة الطائفة الإسماعيلية لأهداف المعركة، وحاول استقطاب الضباط المنشقين من باقي الطوائف وضمهم إلى الجيش الحر.

4- راكان ضوكان (عن الجبهة الجنوبية - جيش العشائر)

5- زياد الحريري (عن فصائل الجبهة الجنوبية)

6- خالد النابلسي (عن فصائل الجبهة الجنوبية)

7- معتصم شمير (عن فيلق الرحمن - ريف دمشق)

8- أحمد عثمان (عن لواء السلطان مراد)

9- خالد أبا (عن الجبهة الشامية)

10- هيثم رحمة (عن فيلق الشام)